

## 5/77 شرح رياض الصالحين - باب الغضب - أ د سامي بن محمد الصقير - 21 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

بنا انتهكت حرمات الشرع قال رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهتموا شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا ومن يشرع عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه -

00:00:20

اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك من من لكم انهم كانوا اذا سرق منهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. وايم الله لو ان -

00:00:40

فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان

قرىشا اهتموا شأن المخزومية اي الحق بهم الهم والقلق والحزن في شأن المرأة المخزومية -

00:01:00

يعني في امرها التي سرقت. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها. فاورث لهم هذا الهم والغم والقلق كيف تقطع يدها وهي من هي منبني مخزوم. فطلبوها من يشفعوا عند -

00:01:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا سوى اسامة بن زيد رضي الله عنه حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني محبوبة

فذهب اسامة بن زيد رضي الله عنه فتشفع فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ان -

00:01:40

يسقط عنها الحد ويبدأ عنها الحد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اتشفع في حد من حدود الله؟ والهمزة هنا للانكار والتوبیخ.

قال اتشفع في حد من حدود الله؟ اي في عقوبة فرضها الله عز وجل واوجها -

00:02:00

ثم قام عليه الصلاة والسلام فاختطب يعني خطب وقول اختطب زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى لانه خطب خطبة عظيمة وجاء

فيها انه قال ايها الناس انما اهلك الذين كانوا من قبلكم يعني من الامم السابقة -

00:02:20

من اليهود والنصارى وغيرهم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف اي ذو الشرف والمكانة والرقة والجاه تركوه لشرفه لان له من يناصره ويدافع عنه. واذا سرق فيهم الضعيف الذي ليس له -

00:02:40

ولا مكانة ولا منزلة اقاموا عليه الحد لانه ليس له ناصر ولا معين. ثم اقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدق بلا قسم فقال

ويم الله اي احلف بالله لوان فاطمة بنت محمد سرقت -

00:03:00

قطعت يدها وانما نص النبي صلى الله عليه وسلم على اسم بنته فقال لوان فاطمة لامرین او لا تنویها بشأنها وفضلها. وثانيا ان المخزومية التي سرقت كان اسمها فاطمة ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها او لا تحريم الشفاعة في الحدود. لان الرسول صلى

الله عليه وسلم -

00:03:20

على اسامة بن زيد الشفاعة في هذا الحد. ومنها ايضا جواز الشفاعة في غير الحدود. فالشفاعة في غير من الامور المطلوبة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. ومن فوائد ا ايضا ان -

00:03:50

انه يجب على الامام او من وله الله عز وجل امر المسلمين ان يعدل بينهم في الحدود وفي غيرها. فيقيمهما على الشريف والوظيع ولا يفضل بعظامهم على بعزم. وفي هذا الحديث ايظا دليلا على ان - 00:04:10

هلاك الامم السابقة. الهلاك الحسي والهلاك المعنوي انهم تركوا اقامة العدل. وان الظلم والجهل ثورة بين الناس وعدم اقامة العدل بينهم سبب للهلاك. ومنها ايضا عن نجاح ذا العارية تقطع يده - 00:04:30

اي الذي يجحد العلي ولهذا في بعض الروايات ان امرأة من بنى مخزوم كانت تستعير المتعاف فتجدون فسمى النبي صلى الله عليه وسلم جحدها للعرية سماه سرقة. ولهذا كان القول الراجح من اقوال - 00:04:50

عن نجاح دلعارية يعني الذي يجحد العربي ويستعيرها ثم يمنع صاحبها منها انه اذا امتنع فان انها تقطع يده. قال الامام احمد رحمه الله لا اجد شيئا يدفعه. يعني يدفع هذا الحديث. ومنها - 00:05:10

ايضا مشروعية الخطب او الخطبة عند الامور الهامة. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخطب اصحابه عند حدوث امر هام او عندما يريد ان يعظهم او نحو ذلك. وخطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

على نوعين خطب راتبة خطبة الجمعة والعبدان والاستسقاء والكسوف وخطب عارضة انه اذا وجد ما يقتضي بيان الاحكام والمواعظة فانه يقوم خطيبا في الناس. ومنها ايضا القسم بدون استقسام. يعني ان يحلف الانسان بدون ان يطلب منه الحلف. لان الرسول عليه الصلاة والسلام حلف - 00:05:50

اقسم فقال ويل الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. لكن الحلف والقسم انما يكون عند الحاجة اليه. وعندما يكون الامر يتطلب التوحيد. اما من غير الحاجة فانه لا - 00:06:20

ينبغي للانسان ان يكثر من الحلف بالله. ولهذا قال الله عز وجل ولا تطبع كل حلف مهين هماز مشا بنميم وقال تعالى واحفظوا ايمانكم. ومن حفظ اليمين الا يكثر الانسان من الحلف بالله عز وجل - 00:06:40

الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:00